



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Republic of Algeria Democratic and Popular
جامعة محمد بوضياف المسيلة
Mohamed Boudiaf University of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
College of Humanities and Social Sciences

مشاريع البحث والتكوين الجامعي PRFU
Projets de Recherche et Formation Universitaire

قسم الفلسفة

Department of Philosophy

بالتنسيق مع:
Coordination with

ينظم ملتقى دولي
Organise un colloque international

بعنوان:
Titled

فلسفة أخلاقيات الرعاية

Philosophy of care ethics

صوت أخلاقي مختلف

A different moral voice

الثلاثاء 22 مارس

March Tuesday

2022

وبنقلية التناظر عن بعد



الهيئة المنظمة:

أ.د . كمال بداري مدير الجامعة	الرئيس الشرفي للملتقى
د. يحي تقي الدين عميد الكلية	المشرف العام
أ.د. خوني ضيف الله	رئيس الملتقى
د. مجكدود ربيعة	رئيس (ة) اللجنة العلمية للملتقى
أ. خشعي عبد النور	رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى

اللجنة العلمية للملتقى:

أ.د/ حميدي لخضر
د / مسالتي عبد المجيد
د/ بورنان خيرة
د/ بوزبرة عبد السلام
د/ معيلي عيسى
د/ خوضر رياض
د/ بوراس يوسف
د/ مجكدود ربيعة
د/ أرفيس علي

اللجنة التنظيمية للملتقى:

أ/ خشعي عبد النور
أ/ بازة الحاج
أ/ لصقع الربيع
أ/ أحمد حسن
محمودي سيف (طالب دكتوراه).

فلسفة أخلاقيات الرعاية

صوت أخلاقي مختلف

يرجع مصطلح "الرعاية" إلى أصل إنجليزي، وترك من دون ترجمة إلى الفرنسية لأنه يشتمل على مفاهيم مختلفة: الرعاية، والاهتمام، والقرب، والشعور بالقلق. لا تشير أخلاقيات "الرعاية" فقط إلى الاهتمام بمجموعة من السلوكيات أو الظواهر المهملة، بل تشير أيضاً إلى بُعد عملي: مجموعة من أنشطة الرعاية وحالة مقدمي الرعاية. باعتبار أن البشر جميعاً ضعفاء، فإن فكرة "الرعاية" تسعى جاهدة للفت انتباهنا إلى ما هو تحت أعيننا والذي لا نراه، ببساطة بسبب نقص الانتباه، أو أحياناً من خلال الإهمال (بدافع ازدراء لميدان نشاط بشري واعتباره ثانوي).

تركز أخلاقيات الرعاية على أهمية الاهتمام بالآخرين ورعايتهم، لا سيما أولئك الذين تعتمد حياتهم وسعادتهم على اهتمام يومي خاص ومستمر. إن إدراكنا لهذا المعنى يعني الاعتراف بأن التبعية والضعف هي سمات تابعة لحالة كل شخص. بالرغم من أن النظريات الاجتماعية والأخلاقية تميل إلى اختزال الأنشطة والاهتمامات المتعلقة بالرعاية إلى اهتمام بالضعفاء أو الضحايا. لذا فإن منظور "الرعاية" أخلاقي وسياسي بشكل لا يقبل الانفصال، لأنه يقوم على تحليل العلاقات الاجتماعية المنظمة حول التبعية والضعف، والتي تظل نقطة مغفلة للعدالة. تميل "الوضعية الأصلية" الذي وصفها جون راولز 1971 في نظريته عن العدالة إلى جعل "الوضعية" للضعف نقطة دعم للفكر الأخلاقي والسياسي.

أخلاقيات العناية، التي غالباً ما تسمى أخلاقيات الرعاية، هي تيار من الفلسفة الأخلاقية المعاصرة التي أسستها كارول جيليجان (1936) Carol Gilligan، والتي ترتبط بالنسوية. يجمع هذا التيار مجموعة من المعاني (الاهتمام بالآخرين، والرعاية، والمسؤولية، والتفكير، والمساعدة المتبادلة، ومراعاة الاحتياجات، والعلاقات والمواقف الخاصة، والعمل والتأكيد على الضعف والاعتماد على الأشخاص الواقعيين).

مكّن عمل "كارول جيليجان"، في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، من إدخال أخلاقيات "الرعاية" في مجال الدراسات النسوية، والتي كانت أول من عرّفها وعززتها. وهنا يطرح سؤالاً هداماً حول الاختلافات بين النساء والرجال، وحول التسلسل الهرمي الضمني للجنس في النظريات الأخلاقية والسياسية. طرح "L. Bereni &

M. Trachman ما يسمونه "الأعمدة التحليلية الأربعة للجنس" مع البناء الاجتماعي، والبعد العلائقي، وعلاقات القوة والتقاطع بينها "على سبيل المثال، أن التحديدات المطبقة على النضالات الاجتماعية والسياسية للنساء السود في الولايات المتحدة تختلف عن تلك الخاصة بالنساء البيض.

ولكن، إذا كانت أخلاقيات "الرعاية" قضية مهمة للنسويات، فلا ينبغي أن يظل نقاشنا حول هذا الموضوع، بل يجب أن يركز على مسألة "أهمية أخلاقيات" الرعاية "كنظرية أخلاقية." تؤكد أخلاقيات الرعاية على أهمية الاهتمام بالآخرين ورعايتهم، لا سيما أولئك الذين تعتمد حياتهم ورفاههم على اهتمام خاص ومستمر ويومي.

تستند هذه الأخلاق على:

- تحليل الظروف، وأنشطة الرعاية، والاهتمام بالآخرين، والعناية التي تم التقليل من قيمتها اجتماعياً وأخلاقياً.
-عزز التنازل التقليدي للمرأة عن الحياة المنزلية ورفض هذه الأنشطة والاهتمامات خارج المجال الأخلاقي والعام ، واختزلها إلى مرتبة المشاعر الخاصة الخالية من الأهمية الأخلاقية والسياسية.
- بناء على هذا المعنى، تحمل منظورات "الرعاية" مطالبة أساسية تتعلق بأهميتها لحياة الإنسان، والعلاقات التي تنظمها والموقف الاجتماعي والأخلاقي لمقدمي العناية (مقدمي الرعاية).

ومن رواد فلسفة الرعاية، مارتا نوسباوم (1947) Martha Nussbaum في كتابها "هشاشة الخير / فن الإنصاف". من بين أعمالها "هشاشة الخير" عام 1986 (مترجم إلى الفرنسية، La fragilité du bien، عام 2016) «The Fragility of Goodness» . نجد اثنين من المتخصصين في هذه الفلسفة ساندرا لوجي Sandra Laugier وباتريشيا بايرمان Patricia Paperman، يرفضان التقليل من مفهوم الرعاية كذلك.

هذه الأخلاق تأثرت بمجموعة المبادئ الأخلاقية المعروفة في تاريخ الفلسفة في الماضي والحاضر مما يسمح لنا بفهم أهمية الشعر التراجيدي (في أثينا في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد) في تطوير فلسفة أفلاطون وأرسطو وتطوير الفلسفة الأخلاقية. يمثل المصدر الأساسي للأفكار الأخلاقية، وهو ما يفسر التقارب بين حالات الإنسان الملموسة، بما في ذلك حالة الضعف. كما تأثرت "بأمارتيا سن" 1933 Amartya Sen الذي عرفت أعماله حول الرفاه والجوع والفقير، كما عرفت أعماله حول المهتمشين والأكثر فقرا بين الفقراء و"هو يرى أن

أولئك الذين لا يستفيدون من أي تضامن عائلي أو ديني أو حتى أخلاقي لا يتمتعون حتى بصحن أرز. إنهم مقصون من كل شيء، فتصميم المجاعة، حتى عندما تكون المخازن مملوءة¹ وفي مفهومه "القدرات".

"الرعاية تحدد جميع الإيماءات والكلمات الأساسية التي تهدف إلى الحفاظ على حياة الناس وكرامتهم، خارج نطاق الرعاية الصحية وحدها. إنه تشير إلى تصرف الأفراد - العناية والاهتمام بالآخرين - بقدر ما تشير إلى أنشطة الرعاية - الغسل، والتضميد، والراحة، إلخ. -، مع مراعاة كل من الشخص الذي يساعد ومن يتلقى هذه المساعدة، بالإضافة إلى السياق الاجتماعي والاقتصادي الذي أقيمت فيه هذه العلاقة."

يهدف هذا الملتقى إلى إعطاء الفلسفة دورًا عمليًا مهمًا في الواقع من خلال معالجة القضايا التي تؤثر على البشرية في أوقات ضعفها، مثل الرعاية أثناء المرض والأوبئة والشيخوخة. في وقت الحمل للمرأة... إلخ. هذا العمل لا يعتمد على الإنسان وما يعاني منه، بل يتجاوز إلى البيئة التي يعيش فيها ذلك الشخص، أي الطبيعة، البيئة، المناخ... إلخ.

ما ينبغي مراعاته:

- الراغبون في المشاركة في هذا الملتقى مدعوون إلى إرسال مداخلاتهم يوم 19 مارس على أقصى حد.
- أن تكون المداخلة في صميم الموضوع، وألا تقل على خمس صفحات مستعينا بمراجع.
- أن تكون فردية.

¹ <https://www.alaraby.co.uk>. Consulté le 11/03/2022

Colloque international

Philosophie de l'éthique de « *care* »

Une voix morale différente

Présentation

Le terme « *care* » d'origine anglais laissé non traduit en français parce qu'il engage des notions variées : le soin, le souci, de la proximité, se sentir concerné. L'éthique du « *care* » n'indique pas uniquement l'attention sur un ensemble de comportements ou de phénomènes négligés, mais une dimension pratique : un ensemble d'activités de *care* et de statut des *care givers* (donneurs).

Comme l'humain est jugé vulnérable, la notion du « *care* » s'efforce à attirer notre attention sur ce qui est sous nos yeux et que nous ne voyons pas, par manque d'attention tout simplement, ou parfois par négligence (par mépris pour un domaine humain d'activité tenu pour secondaire). Les éthiques du « *care* » se focalisent sur l'importance des soins et de l'attention portés aux autres, en particulier à ceux dont la vie et le bien-être dépendent d'une attention particularisée, continue, quotidienne. Le fait de reconnaître tout ça, suppose d'admettre que la dépendance et la vulnérabilité sont des traits à la condition de chacun. Malgré que les théories sociales et morales aient tendance à réduire à réduire les activités et les préoccupations du « *care* » à un souci des faibles ou des victimes. Donc la perspective du « *care* » est indissociablement éthique et politique, parce qu'elle elle s'appuie sur une analyse des relations sociales organisées autour de la dépendance et de la vulnérabilité qui restent un point aveugle de la justice. La « position originale » décrite par John Rawls 1971 dans sa théorie de justice tend à faire de la « condition originale » de vulnérabilité un point d'appui de la pensée morale et politique².

L'éthique de la sollicitude plus souvent appelé l'éthique du *care* (de l'anglais *ethics of care*), est un courant de la philosophie morale contemporaine fondé par Carol Gilligan (1936), qui se rattache au féminisme. Ce courant regroupe un ensemble de sens (attention aux autres, soin, responsabilité, prévenance, entraide, prise en compte des besoins,

² <https://www.universalis.fr/encyclopedie/care-philosophie/>. 27/12/2021

des relations et des situations particulières, travail et accent sur la vulnérabilité et la dépendance des personnes concrètes³).

Carol Gilligan⁴, ses travaux ont permis, au tournant des années 1980, l'introduction, dans le champ des études féministes, de l'éthique du « *care* », qu'elle a été la première à définir et à promouvoir. Celle-ci formule une question subversive sur les différences entre femmes et hommes, et sur les hiérarchies implicites de genre dans les théories morales et politiques. « L. Bereni & M. Trachman mettent en avant ce qu'ils qualifient de « quatre piliers analytiques du genre » avec la construction sociale, la dimension relationnelle, les rapports de pouvoir et l'intersectionnalité⁵ » par exemple, que les délimitations applicables aux luttes sociales et politiques des femmes noires au Etats-Unis diffèrent de celles de femmes blanches.

Mais, si l'éthique du « *care* » était un enjeu important pour les féministes, notre débat ne devra pas rester autour de ce sujet, il doit porter sur la question de « la pertinence de l'éthique du « *care* » en tant que théorie morale ».

Les éthiques du « *care* » affirment l'importance des soins et de l'attention portés aux autres, en particulier ceux dont la vie et le bien-être dépendent d'une attention particularisée, continue, quotidienne.

Elles s'appuient sur :

- Une analyse des conditions, les activités de soins, le souci des autres, la sollicitude qui a été socialement et moralement dévalorisés.
- L'assignation traditionnelle des femmes à la sphère domestique a renforcé le rejet de ces activités et de ces préoccupations hors du domaine moral et de la sphère publique, les réduisant au rang de sentiments privés dénués de portée morale et politique.
- Les perspectives du « *care* » sont en ce sens porteuses d'une revendication fondamentale concernant son importance pour la vie humaine, des relations qui l'organisent et de la position sociale et morale des fournisseurs de soins (*care Givers*).

Parmi les pionniers de cette philosophie du *care* Martha Nussbaum, dans son écrit « la fragilité du bien/l'art d'être juste ». Parmi ses œuvres « *The Fragility of Goodness* » en 1986 (traduit en français, *La fragilité du bien*, en 2016). Ceci nous permet de saisir l'importance de la poésie tragique (dans l'Athènes des Ve et des IVe siècle avant J.C.) pour le développement de la philosophie de Platon et d'Aristote et le développement de la philosophie morale, la

³ https://fr.wikipedia.org/wiki/Ethique_de_la_sollicitude

⁴ Carol Gilligan est née le 28 novembre 1936 à New York. Elle est professeur à la New York University après avoir enseigné pendant des décennies à Harvard. Ses travaux ont permis, au tournant des années 1980

⁵ K. Crenshaw & N. Gotanda & G. Peller & K. Thomas, *Critical Race Theory: The Key Writings That Formed the Movement*, The New Press, New York, 1995, ISBN-10 : 1565842715, ISBN-13 : 978-1565842717

source essentielle des idées éthiques, ce qui explique le rapprochement des situations humaines concrètes dont celui de la vulnérabilité. Comme elle a été influencée par Amartya Sen dans son concept « les capacités ».

Notre colloque vise à donner à la philosophie un rôle important dans la réalité en abordant les problèmes qui affectent l'humanité en son temps de faiblesse, tels que les soins pendant la maladie, les épidémies et la vieillesse. Au moment de la grossesse pour une femme...etc. Ce travail ne dépend pas de l'être humain et de ce dont il souffre, mais va au-delà de l'environnement dans lequel vit cette personne, c'est-à-dire la nature, l'environnemental, le climat...etc

De même, deux spécialistes de cette philosophie Sandra Laugier et Patricia Paperman, refusent de traduire par « soin » pour ne pas réduire

« Le *care* désigne l'ensemble des gestes et des paroles essentielles visant le maintien de la vie et de la dignité des personnes, bien au-delà des seuls soins de santé. Il renvoie autant à la disposition des individus – la sollicitude, l'attention à autrui – qu'aux activités de soin – laver, panser, réconforter, etc. –, en prenant en compte à la fois la personne qui aide et celle qui reçoit cette aide, ainsi que le contexte social et économique dans lequel se noue cette relation⁶»

⁶ Saillant, F.et É. Gagnon(1999), «Vers une anthropologie de soins?», Anthropologie et sociétés, vol.23, n°2, p.5-14.